

مشكلة اختلاف البناء النحوي والصرفي بين التركية والعربية في الترجمة

أماني محمد صبحي^(*)

مدخل: اختلاف البناء النحوي للجملة وترتيب عناصرها بين اللغتين:

تختلف اللغات عن بعضها البعض في كيفية تعاملها مع المفاهيم المختلفة والكيفية التي تعبر بها عن تجربة أهلها في الحياة؛ فكل لغة مجهزة للتعبير عن صلاتها المختلفة بالعالم الحقيقي، ومن الصعب العثور على جانب تتوافق عليه اللغات تمامًا في نظام التعبير^(١).

فلكل لغة قواعد تحكم نظام الجملة فيها من حيث ترتيب عناصرها، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربطها، ووظيفة كل منها في الجملة وهو ما يطلق عليه (النحو)^(٢)، والمترجم أكثر من يدرك أهمية هذا النظام في الفهم والإفهام، وأنه إذا اختل لم يحقق الكلام مبتغاه وهو الإفهام^(٣).

فاللغة التركية من اللغات [الالتصاقية] التي لا يتغير فيها جذر الكلمة وإنما يتحدد بناءها الصرفي ووظيفتها في الجملة بواسطة لواحق تلحق بها؛ أما العربية فهي من اللغات [المتصرفة] التي يتغير جذر كلماتها كما تستعمل السوابق واللواحق لتدل على معناها ودلالاتها ووظيفتها^(٤).

والقواعد النحوية لكل لغة تشكل مفاصلها التي تصيغ تركيباتها وتتحكم في تكون جملها ونصوصها، فلا يمكن التحدث بلغة ولا كتابتها دون معرفة قواعدها؛

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [الجريمة والعقاب بين تشارلز ديكنز ونجيب محفوظ في روايتي "أوليفر تويست والطريق" "دراسة مقارنة"] تحت إشراف أ.د. طلعت عبد العزيز أبو العزم (رحمه الله) - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. إسماعيل عبد الغني أحمد - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. مؤمن أحمد محجوب - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

1) Baker, Mona; In Other Words, 1. Published, Routledge, london 1992. p. 85-86

٢) عبد التواب، رمضان؛ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانكي، ط ٣، القاهرة ١٩٩٧، ص ١٠.

٣) أنيس، إبراهيم؛ من أسرار اللغة، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ١٩٦٦. ص ٢٩٧.

٤) شنوكة، السعيد؛ مدخل إلى المدارس اللسانية، ط ١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ٢٠٠٨. ص ٣٢-٣٣.

وإلا ستبدو كلمات مبهمة منفردة غير مفهومة، فأى لغة تحكم أصولها قواعد محددة تتسم بدرجة كبيرة من الاتساق^(١).

ويمثل نقل التراكيب النحوية وأبنية الجمل من اللغة التركية (المصدر) إلى اللغة العربية (الهدف) مشكلة في الترجمة لا مناص منها؛ لا سيما مع انتمائهما لعائلات لغوية مختلفة، فترتيب عناصر التراكيب النحوية ذاته في اللغة التركية معاكس للعربية، بالإضافة إلى ترتيب الجملة التي تختتم بالفعل وتطول كثيراً جراء الظروف الفعلية^(٢).

وفضلاً عن اختلاف البنية النحوية بين اللغتين تظهر مشكلة أخرى في الترجمة تتعلق بافتقار اللغة التركية في بناءها إلى معانٍ تشكل أساساً لبناء؛ ليس الكلمات فقط وإنما الجملة في اللغة العربية مثل التانيث والتثنية في الأسماء والضمائر للكائنات الحية وللجمادات حتى؛ وما يترتب عليه من تغيير في بنية الصفات والفعل أيضاً وهو ما يضع المترجم أمام مشكلتين الأولى: تحديد تصنيف الاسم الوارد كعنصر من عناصر الجملة التركية إن كان مذكراً أم مؤنثاً حقيقياً أو مجازياً؛ ويصعب ذلك خاصة مع الضمائر وأسماء الإشارة المبهمة، وتحديد كون الاسم المتصل بلاحقة الجمع مثلى أوجمع لأنه لا يوجد في التركية تفرقة بينهما، والثانية: العمل على توافق الفعل والصفات في الجملة معه تبعاً لقواعد التانيث والتثنية في اللغة العربية.

كما يظهر في اختلاف نمط الجمع بين التركية والعربية مشكلة أخرى تكمن في كيفية الجمع؛ حيث ينقسم الجمع في العربية إلى سالم وتكسير لكل منهما قواعدهما بينما يعتمد في التركية على لاحقة الجمع التي يمكن أن تستخدم لأغراض عدة غير الجمع نفسه؛ فضلاً على أن بعض الكلمات التي تجمع في التركية قد لا تجمع في العربية والعكس صحيح.

لكن يمكن حل أغلب المشكلات المتعلقة بالتركيب النحوي طالما أدرك المترجم وعرف نظام كل منهما وتركيبهما حيث يحل ذهنه تركيب الجملة في

(١) جون، ليونز؛ نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة: خليل، حلمي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٥. ص٣٢.

2) DEMİREKİN, Murat; Çeviriyorum, Eğitim Yay., Konya, Kasım 2014, s.44-45

اللغة الأجنبية تبعًا للقواعد التي درسها، ثم يعيد بناءها وتوليدها في لغة النص الهدف تبعًا لقواعدها.

وفيما يلي تحديد لأكثر هذه المشكلات التي تواجه المترجم من التركية إلى العربية على مستوى التركيب النحوي، ونماذج عليها من الرواية.

١- التأنيث والتذكير:

ميزت أغلب اللغات البشرية في نظامها النحوي بين المذكر والمؤنث على نحو متباين؛ فيما أهملت بعض اللغات جانب التأنيث والتذكير تمامًا، وقسمت الأسماء فيها إلى أسماء أحياء وأسماء جمادات؛ وفي اللغات البدائية، ليس هناك نوعان فحسب من الجنس، كما في اللغات السامية ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندوأوربية، بل أنواع شتى^(١).

ومن الفروق الأساسية بين التركية والعربية عدم التحديد الدقيق بين المؤنث والمذكر في الضمان والصفات والمفردات في التركية، مما يشكل مشكلة كبيرة قد تؤدي للبس في المعنى إن لم ينتبه المترجم خاصة في ترجمة الروايات التي تتعدد شخصياتها.

فبينما لا تفرق التركية بين الضمان والصفات وحتى الأسماء أحيانًا في التأنيث والتذكير^(٢) نجد كافة الأسماء في العربية تنقسم إلى مذكر ومؤنث؛ حقيقي وهو ما دل على ذكر أو أنثى من البشر أو الحيوانات؛ ومجازي وهي الكائنات أو الجمادات التي تعامل معاملة الذكر أو الأنثى^(٣).

وربما لا يشكل هذا مشكلة كبيرة في الترجمة إلى التركية حيث لا يلتفت لهذه المعلومات الزائدة عن قواعدها وترد الجملة بلا تغيير سواء كان الفاعل مذكر أم مؤنث^(٤)؛ أما في العربية فيشكل صعوبة أمام المترجم خاصة في الضمان المبهمة وعند تداخل الشخصيات وصعوبة تحديد ما يعبر عنه الضمير؛ كما سيتضح في النماذج التالية:

(١) عبد التواب، رمضان؛ م. س. ص ١٤٤-١٤٥

2) DEMİR, Nurettin; YILMAZ, Emine; Türk Dili El Kitabı, Grafiker yay., Ankara, 6. Baskı, Eylül 2012. S.30.

(٣) عبد الغني، أيمن أمين؛ الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، ط٥، القاهرة ٢٠١٠. ص ٢٦٧

4) DEMİREKİN, Murat; a. g. e., s.47-48

Başörtülü kadınlar, ellerinde süt tenekeleri, sepetler, eteklerinde küçük çocukları, sebzelerini satmışlar, kocalarının yanında köylerine dönüyorlardı. (344-3)

تعود النساء المحجبات اللاتي يبعن الخضراوات إلى قُراهن بجانب أزواجهن وفي أيديهن السلال وقصعات الحليب وبأذيالهن أطفالهن الصغار. جاء فاعل الجملة مؤنث (kadınlar): النساء؛ مما اقتضى تحويل كل الضمانر والأفعال بما يتناسب معه، ولذا يجب على المترجم أن يكون ملماً بقواعد اللغة العربية الخاصة بالتأنيث وأحكامه.

Kızıtaşlılar bu kayaya Gelinkaya derler. (35-32)

يطلق القيزلطاشيون على هذه الصخرة جالين قايا. لا تختلف صفة الإشارة في التركية سواء أكانت لاسم مؤنث أم مذكر بخلاف التركية، وفي هذه الجملة سبق اسم الإشارة كلمة (الصخرة) وهي مؤنث مجازي لذا استخدمت ضمير الإشارة (هذه) ولا تخفى هذه الفوارق عن صاحب اللغة الأصلي أو تمثل أمامه مشكلة كبيرة؛ لكنها ربما تمثل إشكالية أمام المترجم من غير أهل اللغة.

Ama Bekir hayvanı çobana vermedi. Çünkü Macik gitgide ağırlaşıyor, dağ yollarında yürüyemez oluyordu. (116-8)

ومع ذلك لم يرسلها بكير إلى الراعي لأنها كانت تزداد ثقلاً بمرور الوقت ولم يعد في إمكانها السير في الطرق الجبلية. ورد هنا لفظ (hayvan) عائد على البقرة (ماجيك) لذا حولت الضمانر كلها للمؤنث.

٣- الإفراد والتثنية والجمع:

لا تخضع جميع اللغات لنظام واحد في معالجتها لفكرة الإفراد والجمع، كما لا يمكن إرجاع هذه الظاهرة النحوية بالكامل إلى قواعد منطقية يحكمها العقل ذلك لأن لكل لغة منطقها الخاص الذي اصطلح عليه أهلها^(١).

(١) عبد التواب، رمضان؛ م. س.، ص ١٣٩-١٤٣.

وبالنسبة للغتين العربية والتركية لا يخفى على دارسهما والباحث فيهما اختلافهما تمامًا في هذا المجال فبينما تفرق العربية بين الاسم المفرد والمثنى والجمع؛ لا تفصل التركية بين المثنى والجمع في الدلالة ولا القواعد، وربما يتمثل الفصل الوحيد بينهما في تمييز المثنى عن الجمع أحيانًا عبر مجيء الصفة (iki) قبل الاسم كما في النماذج الآتية:

Birbirlerine muhtaç iki kişi gibi el ele tutuşarak Kızıtaş'a gittiler.^(364- 32)

سارا إلى قيزلطاş ممسكين بيدي بعضهما البعض كأنهما شخصين محتاجين لبعضهما.

Karşı kışıya duran iki ejder bulutun arasından siyah siyah, küçük küçük bulut parçaları, binlerce karga gibi Kızıtaş'ın üstüne uçuştular.⁽¹⁵⁸⁻³⁴⁾

تناثر الغيم الصغير المكفهر بين السحابتين الضخمتين فوق قيزلطاş كأنه آلاف الغربان.

وفي هذه الحالة نثني الاسم دون ذكر العدد؛ أما في غير ذلك فتضم التثنية تحت مظلة الجمع في التركية وتعامل معاملته كما في الإنجليزية؛ على عكس اللغة العربية التي يختص فيها المثنى بحروف وعلامات إعراب غير الجمع والمفرد، كما يختلف أسلوب الجمع ذاته حيث تجمع الكلمات في التركية بإضافة لاحقة الجمع (IAr) بعد الكلمة التي لا يتغير فيها شيء؛ أما العربية فتتبع طرقًا شتى في الجمع إن كان مع المذكر أو المؤنث وكثيرًا من المفردات قد تجمع في التركية بإضافة لاحقة الجمع إليها بينما لا يمكن جمع هذه الكلمات في العربية، كما أن لاحقة الجمع ذاتها في التركية قد تأتي لغرض آخر أو لدلالة غير الجمع كما في جمع الأسماء العلم^(١).

(١) عوض الله، عبد العزيز محمد؛ تقنيات ترجمة النصوص الأدبية بين العربية والتركية، القاهرة ٢٠٠١، ص٣٢.

أ - عدم تمييز اللغة التركية بين المثنى والجمع:

لا تميز اللغة التركية بين الجمع والمثنى في تركيبها فكلاهما يحمل نفس اللاحقة (IAr) حتى في تلك الأسماء التي لا يوجد منها غير اثنين مثل أعضاء جسم الإنسان الثنائية⁽¹⁾؛ بينما يلزم التمييز بينهما في العربية ويؤثر هذا التمييز في كل عناصر الجملة وليس الاسم المثنى فقط، ويمكن للمترجم أن يجمعها في ترجمته بتأثير النص المصدر؛ وهو ما يشكل غرابة في النص الهدف:

Dizleri, elleri, şakakları titriyordu. Gözlerini Seyd-All'den kaçırarak: "Bilir misin, kime aldım bu cüzdanı?"⁽¹⁵²⁻²⁶⁾

كانت ركبتاه ويداه وشذقاه ترتجفان، فغمغم وعيناه تفران من سيد-علي: "أتعلم لمن اشتريت هذه المحفظة؟"

جاءت أعضاء الإنسان في الجملة في صيغة الجمع وهو مالا يمكن نقله حرفياً إلى النص الهدف قبل تحويله لصيغة المثنى حسب قواعد اللغة العربية.

Rus, dizüstü kalktı, ellerini Enver'in çizmelerine uzattı:
-Bedava tovariş! Biz bilmedik.^(408- 7)

نهض الروسي على ركبتيه ومد يديه إلى نعلي أنور:
- مجاناً يا رفيق! لم نكن نعرف.

جاءت الكلمة (diz) في صيغة المفرد بينما الكلمتين (ellerini, çizmeler) في صيغة الجمع وعند نقلها إلى العربية تحولت جميعها إلى المثنى.

Enver'in yumrukları sıkılıyor: "Vermem!" diyor kalbi.^(445- 24)

اعتصر أنور قبضتيه وهتف قلبه: "لا أعطيه!"
حولت الكلمتين (yumruklar) اللتان لحقت بهما لاحقة الجمع إلى المثنى في العربية.

1) DEMİREKİN, Murat; a. g. e., s.47

ب - صعوبة تمييز المثني:

تظهر هذه المشكلة مع الأسماء التي تحتمل الجمع والتنثية الذي لم تحدد الجملة بالضبط عددها ويجب عندئذ الرجوع للسياق وتتبع تطور الأحداث لتحديد عددها؛ كما في النماذج التالية:

Şimdi o iki kişi, ondan beş adım kadar ötede, sessizce duruyorlardı. Nerenin insanları olurlarsa olsunlar, neye benzerlerse benzesinler, yine de insandılar.⁽⁵⁴⁻⁵⁾

كان الرجلان يقفان الآن صامتين في الطرف الآخر على بعد خمس خطوات منه؛ فليكونا من حيث كانا وليشبهها من يشبهها فهما بشرين على أية حال. لا تخصص التنثية في الأسماء أو في الضمانر في التركية وإنما تستخدم لها لاحقة الجمع بخلاف العربية لذا عند ترجمة الكلمات التي تحمل لاحقة الجمع للعربية يجب الانتباه لما يعود عليه الضمير فإن كان اثنين تحول كل لواحق الجمع إلى ضمانر التنثية في النص العربي وليس الجمع كما في المثال.

Bekir baktı:

- Tüh, Allah bellanızı versin sizin! dedi. karıyı korkutular, şeytan bunlar.

- Şeytan değil.⁽⁶⁶⁻¹²⁾

نظر بكير ثم قال:

- ويحًا! عليكما من الله ما تستحقانه! أخاف المرأة، هاذان شيطانان...

- ليسا شيطانين...

- canım sen onların selamını ne yapacaksın? Çağır Ayşe'yi, konuşsun onlarla, belki işin içyüzünü anlatırlar.⁽⁶⁶⁻³⁰⁾

- وماذا تفعل بسلاهمما يا عزيزي؟ نادِ عانشة لتتحدث معهما، فربما يخبرها بماهية الأمر.

وردت في الجمل السابقة الضمانر (onlar- siz) وصفة الإشارة (bu) في صيغة الجمع، ولم يظهر أنها تشير لشخصين إلا بعد التقدم في الرواية^(١)، مما ألزمني الرجوع وتصحيح كافة الضمانر والأفعال لتلائم مع التثنية.

Bulutlar tokuştular, müthiş ağızlarını açtılar, birbirlerine kızıl dillerini gösterdiler .. ve gök güledi. (159-1)

ارتطمت السحابتان وفتحتا فوهتيهما المذهلتين فأظهرت كلًا منهما للأخرى لسانها الأحمر.. ومن ثم زارت السماء.
لحقت لاحقة الجمع بكلمة (bulutlar) دون تمييز لعددها وعند الرجوع للسياق يتبين كونهما سحابتين مما يلزم تثنية الكلمة وتغيير الجملة تبعًا لذلك بما يتناسب مع الفاعل المثني.

ث - كلمات مفردة تثني في العربية:

Sabaha kadar kirpikli gözüm uyku yüzü görmedi. (31-6)

لم تذق عيناى الرمشاء طعم النوم حتى الصباح.
ترد بعض الكلمات في التركية بصيغة المفرد بغض النظر عن عددها في الحقيقة ربما لأنه معلوم بالضرورة كما في أعضاء الإنسان التي تأتي أحيانًا في صيغة الجمع كما مر وأحيانًا في المفرد كما في الجملة، وعند الترجمة إلى العربية فضلت تثنيها لتتناسب مع الأسلوب الشائع في العربية.

ث - كلمات مفردة تجم في العربية:

Uzaklarda evlerin kapıları takırtıyla açılıyor, orda burda bir ses, keskin bir feryat karanlığı yırtıyordu. (248-12)

تُفتح الأبواب بقرعة في الأفاصي وتمزق أصوات من هنا وهناك وصرخات حادة الظلام.

(١) كان الاثنان اللذان رأهما بكبر عشبةً على طرف الحقل.

وردت كلمتي (ses- feryat) مفردة في النص التركي وقد جمعتها في العربية مناسبة للسياق.

Üçüncü günün sabahı Çilingir cesaret etti, arabasını köye indirdi, bütün gün tarlasına fide taşıdı, akşama doğru arabasına kuru çira doldurdu, ıslık çala çala evine döndü.⁽²⁸³⁻²²⁾

في صباح اليوم الثالث تشجع تشيلينجير فأنزل عربته إلى القرية وحمل عليها الشتلات إلى حقله طول اليوم وقبيل المساء ملاًها بالحطب الجاف ثم عاد إلى بيته مطلقاً الصافرات.

وردت كلمة (fide) مفردة في النص التركي وقد جمعتها في العربية مناسبة للسياق.

Hayvanın ayağa kalkabileceğine, ölümden kurtulacağına hiçbirini inanmıyordu.^(100- 25)

فلم يكن أيّ منهم يصدق أنها ستنهض على أقدامها أو تنجو من الموت. وردت كلمة (ayak) مفردة في النص التركي، وقد جمعتها في العربية مناسبة للسياق حيث إن الفاعل هنا (بقرة).

ج - كلمات في صيغة الجمع لا تجمع في العربية:

Şimdi sesi dağlarda yankılarla her yere, herkese ulaşıyordu.^(42- 26)

أصبح صوتها وصداه بين الجبال يصل الآن لكل مكانٍ ولكل شخص. جاءت كلمة (yankı) التي تعني رنين/ انعكاس الصوت/ صدى، في صيغة الجمع في النص المصدر؛ ولا يوجد لها جمع عند نقلها إلى العربية حيث أن الصدى اسم جمع لا يجمع في العربية.

Gitmem, dünyaları verseler babacağımi bırakıp gitmem!^(46- 35)

لن أذهب، لن أترك أبي وأذهب ولو وهبوني الدنيا!

جاءت كلمة (dünya) في صيغة الجمع في النص التركي وهي كلمة عربية في الأساس غير أنها لا تُجمع في العربية ولا يمكن ترجمته إلى عالم لجمعها إلى عوالم لعدم مناسبتها للسياق.

Ölçüleri tuhaftı, kendileri de, urbaları da. (123-7)

كانت آلات قياسهم عجيبة وهم كذلك وزيهم.
تعني (ملبس/ متاع/ زي) وترجمتها إلى (زي) ولم أجمعه إلى أزياءهم لأنهم جميعاً يرتدون نفس الزي أي زيّاً بمواصفات واحدة.

ح - تعذر جمع الكلمة التي لحقت بها لاحقة الجمع في التركية:

تأتي بعض الكلمات في صيغة الجمع في اللغة التركية وعند نقلها إلى العربية يجب جمعها أيضاً لمناسبة المعنى، وعندئذ يضطر المترجم لإضافة مضاف لها وجمعه مع في هذا من تطويل عن النص الأصلي:

İlerdeki otomobilin kaldırdığı toz duman, incele incele güneşin ışıklarında gümüşten tüller gibi yolun aşağısındaki tütün tarlalarına çökmüştü. (231-7)

هبط الدخان المتصاعد من السيارة المتقدمة على حقول التبغ القابعة أسفل الطريق وتفرق بين أشعة الشمس كخيوط تُل (1) فضية.
لحقت بكلمة (tüll) لاحقة الجمع وهي اسم نوع من القماش التركي وعند ترجمته إلى العربية نقلت الاسم كما هو ووضحت كنهه في الهامش، وبمقابل لاحقة الجمع أضفت كلمة (خيوط) لأن القماش لا يجمع في العربية.

Az sonra tanyeri kırmızı alevlerle tutuştu, güneş doğdu. (336-9)

استعر المشرق بعد برهة بالسنة اللهب أحمر ثم بزغت الشمس.

(1) تُل: نوع من القماش المعروف في تركيا.

لحقت بكلمة (alev) لاحقة الجمع وهي اسم جمع في العربية (لهيب) وعند ترجمته إلى العربية نقلت الاسم كما هو، وبمقابل لاحقة الجمع أضفت كلمة (السنة).

Bu ağaçları kesen, yüzyıllık meşeleri, çamları deviren, toprağın üstünde varı yoğun yakan, yıkan, kasıp kavuran, toprağı, altüst eden, bağlara taşları deviren insan eli değil ki! (135-13)

أفليست التي قطعت هذه الأشجار ونقلت أشجار البلوط المعمرة والصنوبر وحرقت الأرض وكل ما عليها وهدمته وقوضته، وقلبت التراب رأساً على عقب وحولت الأحجار إلى البساتين يد إنسان!
لحقت بالكلمتين (meşe)، (çam) لاحقة الجمع وهما لا تجمعان في العربية لذا أضفت عند الترجمة كلمة (أشجار) قبلهما.

Kahveci kahveleri getirdi. (154-11)

أحضر القهوجي القهوة.
أتت كلمة (kahve) في صيغة الجمع في التركية ويقصد بها فناجين القهوة، وهي اسم عام في العربية لا يجمع فأما أن يذكر كما هو أو نضيف قبله (فناجين)؛ لكنني لم أضفها لعدم تطويل الجملة عن الجملة الأصلية.

خ - مجيء لاحقة الجمع لأجل النسبة في التركيبة

تلق لاحقة الجمع بالأسماء بغرض نسبة مجموعة من الأشخاص لصاحب الاسم، سواء لشبههم به أو لنسبتهم العائلية له^(١)؛ كما في النماذج التالية:

Bekir'ler o ivan'ları kalplerine almak istememişler, ama almışlardı. (271-26)

لا يرغب أمثال بكير في أن يكسب مودة أشخاص مثل إيوان؛ لكنهم يكسبون.

1) KORKMAZ, Zeynep; Türkiye Türkçenin Grameri-Şekil Bilgisi, 3. Baskı, TDK yay., Ankara 2009, s.52

لحقت لاحقة الجمع بالاسم هنا لتشير إلى الأشخاص الذين يتشابهون في الفكر مع صاحب الاسم وعند الترجمة استخدمت المضاف إليه (أمثال) مع الاسم الأول ومع الاسم الثاني استخدمت (أشخاص مثل).

Bilirsin ki, Seyd-Ali'ler bize akraba olurlar.^(14- 14)

تعلم أن عائلة سيد-علي أنسبنا.

لحقت لاحقة الجمع بالاسم هنا لتشير إلى الأشخاص الذين ينتسبون لسيد-علي أي عائلته.

٣- مشكلات ترجمة التركيب النحوي من التركية إلى العربية:

يختلف نظام تركيب الجملة في اللغة التركية الذي يعتمد على التراكيب النحوية والواحق التصريفية التي تلحق بنهاية الكلمة أو التركيب وفق موقعها في الجملة^(١)؛ عن النحو الذي يُعرف أحوال الكلمة من الإعراب والبناء في العربية وموقعها من الإعراب في الجملة^(٢)، فمع أن الإعراب يعد ناحية من نواحي اللغة؛ إلا إن اتباع أصله ونظامه تعد شرطاً للفصاحة اللغوية والمهارة الكلامية والأعمال الأدبية^(٣).

ويمثل نقل التراكيب النحوية وأبنية الجمل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مشكلة لا مناص من مواجهتها؛ لا سيما بين اللغات التي تنتمي لعائلات لغوية مختلفة كالعربية والتركية التي ينعكس بناء تراكيبيها، والمترجم مجبر على اتباع النظام النحوي في كل لغة عن التعامل معها فيجب عليه معرفة قواعد اللغة التركية ودراستها جيداً لفهم النص المصدر جيداً، ومن ثم ترجمته للغة الهدف أي العربية حسب قواعدها مما يحتم عليه الدراية الجيدة، وهذا يعد إحدى أساسيات الترجمة السليمة في رأيي.

1) ERGİN, Muharrem; Türk Dil Bilgisi, Bayrak Basım, İstanbul, s.374.

٢) العنزي، عبد الله؛ المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ط٣، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ٢٠٠٧. ص ١١

٣) أنيس، إبراهيم؛ م. س.، ص ١٨٤.

فاختلاف البناء النحوي للغتين ليس مشكلة طارئة في الترجمة بل هو الأساس في الأغلب حيث إن لكل لغة نظامها الخاص الذي لا تطابق فيه مع أي لغة أخرى؛ وإن أمكن تقارب بعض اللغات أو تشابهها في بعض القواعد. أي أن القاعدة هي الاختلاف بين اللغات في النظام النحوي؛ وعليه فيجب على المترجم دراسة كل منهما ومعرفة مقابلة البناء النحوي للغة بما يكافئها في اللغة الأخرى. وفيما يلي نماذج على هذا الاختلاف بين اللغتين:

أ- تركيب الإضافة:

يختلف تركيب الإضافة في التركيبية الذي يسبق المضاف إليه فيه المضاف، والذي يمكن أن يكون أي من عنصريه تركيب عن نظام الإضافة في العربية، كما أن تركيب الإضافة في التركيبية يشتمل على نوعين هما الإضافة الاسمية تنقسم إلى إضافة اسمية معرفة وغير معرفة^(١)، والإضافة الوصفية، ولا يمكن ترجمة تركيب الإضافة في التركيبية إلى إضافة في العربية في كل الأحوال كما سيأتي:

١) تراكيب الإضافة الاسمية التي لا يمكن تحويلها إلى إضافة في العربية:

تستخدم الإضافة في التركيبية في مجال واسع لأغراض مختلفة تتعدى الإضافة بخلاف العربية لذا لا يمكن ترجمتها دائماً إلى تركيب إضافة في العربية.

Etrafın köylerlüləri, ineklerini Rum köyüne götüreceklerine, bizim ahıra getirsinler.⁽⁷⁻⁷⁾

سيجلب الفلاحون حولنا أبقارهم إلى حظيرتنا بدلا من قرية الروم.

1) ÖZCAN, Mustafa; ESİN, Osman; TÖREN, Hatice; yüksek öğretimde Türk dili yazılı ve sözlü anlatım, Filiz Kitabevi, İstanbul, 2001, s.561-562.

المعنى الحقيقي للإضافة الاسمية (فلاحي الأطراف) والمراد الفلاحين الموجودين في الأطراف؛ إلا أن الترجمة الحرفية للتركيب لا تؤدي معناه في العربية؛ لذا استبدلت المضاف إليه بالظرف (حولنا).

Parmaklarıyla kızları saydı: Cemil'in Zeyneb'i, Cilingir'in Hatice, Parmaksız'ın Tevhide... (35-3)

أحصت الفتيات على أصابعها "زينب ابنة جميل وخديجة ابنة تشيلينجر وتوحيدة ابنة برماقسز"...

استخدم الإضافة هنا بغرض النسبة وهذا الأسلوب غير مستخدم في العربية ولا يمكن نقله إليها؛ ويمكن نقل الأسماء مباشرة للعربية دون الالتفات للإضافة (زينب جميل- خديجة تشيلينجير...) إلا أن المعنى الذي أضافه استخدام الإضافة هنا ينتقص؛ لذا فضلت إضافة كلمة (ابنة).

Çünkü Anüta onundu. (113-4)

لأن أنوتا كانت ملكه.

استخدم الضمير في حالة المضاف إليه بمفرده هنا للدلالة على الملكية ولا يمكن في العربية مضاهاة نفس الأسلوب، لذا أضفت كلمة (ملك) مع ضمير الهاء.

Yolun her karışını, her ağacını, her ateşını; yol üstünde, yolun aşağısında her bağı, her bahçeyi, her tarlayı kendi cebi gibi bilirdi. (133-29)

يعرف كل شبر وكل شجرة وكل حجر في الطريق، وكل بستان وحديقة وحقل أعلاه وأسفله مثل جيبه.

استخدم في النص المصدر تركيب الإضافة الاسمية وعند الترجمة حولت المضاف إليه إلى مجرور بحرف الجر (في).

Enver, Allah'ın bayırında oturur, evinin önünden gelip geçen yok. kümesine kilit taksa bile kimse görmez.. (184-27)

أنور يعيش في منحدر طبيعي ولا يمر من أمام بيته أحد فلو أنه وضع قفلاً على خن الدجاج لن يراه أحدًا.

أضاف (bayır) إلى اسم الجلالة والمراد به (طبيعي-من صنع الله) وعند الترجمة حولته إلى تركيب وصفي.

٢) تركيب الإضافة السلسلة والمتداخلة:

تختلط الإضافات الاسمية والوصفية وتداخل وهذا يعود لطبيعة اللغة الالتصاقية، فبعض تراكيب الإضافة قد تتكون من ثلاثة أسماء تمت إضافتها بعضها إلى بعض، فيكون المضاف إليه أو المضاف أو كلاهما تركيب إضافة اسمية^(١)، ويطلق على هذا التركيب الذي يتكون من أكثر من إضافة اسمية متداخلة؛ تركيب إضافة السلسلة (Zencirleme isim tamlaması)^(٢).

وعند الترجمة إلى العربية التي لا تملك نفس الصفة والسهولة ربما في تقديم وتأخير العناصر تكمن المشكلة في إمكانية الخلط بين عناصر الإضافة عند تعددها في النص الأصلي، وكذلك عند نقلها إلى العربية مع الحفاظ على نفس العناصر وعدم الخلط بينها.

Rum köyü evlerinin kırmızı teneke damları, çoktandır, şosenin üstüne amfitetir gibi kat kat dağlara doğru yükselen yeşil bağlar gerisinde kalmıştı⁽⁸⁻¹⁾

ظلت الأسطح الصفيحية الحمراء لمنازل قرية الروم منذ أمد وراء البساتين الخضراء المرتفعة لأعلى الطريق تجاه الجبال طبقة طبقة؛ كما المدرج. يتكون تركيب الإضافة من ثلاثة تراكيب إضافة متصلة، المضاف الأخير فيها (damları) متصف بصفتين (kırmızı teneke): الصفيحية الحمراء؛ فلو نقلتها إلى العربية بقولي (أسطح المنازل الصفيحية الحمراء) لاختلط الأمر على القارئ وظن أن الصفيحية الحمراء هي صفة المنازل وليس أسطحها فقط ولاختلطت الصورة الحقيقية التي أراد الكاتب رسمها في النص الأصلي؛ ولذا لم أحتفظ بشكل النص وغيرته ففصلت بين المضاف إليه والمضاف (أسطح المنازل) واستعنت بحرف اللام لتخصيص الأسطح للمنازل.

1) BANGUOĞLU, Tahsin; Türkçe Grameri, Ankara Üniversitesi Basımevi, Beşevler, Ankara, 2000, s.338-339.

2) DEMİR, Nurettin; YILMAZ, Emine; a. g. e, s.231.

Tepenin ardı, dağların çamlık eteklerine bitikişikti; önü ise sarp ve uçurum. (35- 18)

كانت أرض التبة متصلة بسفوح الجبال المغطاة بغابات الصنوبر أما أمامها فجرف وهاوية.

جاءت (çamlık) صفة لـ (etekleri) التي هي مضاف لـ (dağlar) وعند الترجمة لم يمكن الاحتفاظ بترتيب النص الأصلي بل حولته بما يتناسب مع قواعد العربية.

٣) تركيب الإضافة المعكوس:

هو تركيب الإضافة الذي أتى معكوساً في النص الأصلي لسبب ما أو بحسب استخدامه والمشكلة هنا عدم إمكانية نقل هذا التغيير في البناء.

Yirmi kuruş, Rum boğasının hizmeti için; üstüne de iki sepet elme, armut kurusu. (103- 12)

عشرون قرشاً لأجل عمل الثور الرومي؛ بالإضافة إلى سلتين تفاح وإجاص مجفف.

أتت الصفة (kuru) بعد الموصوف (armut) ولحقت بها لاحقة الإضافة وعند الترجمة إلى العربية لم يمكن نقل التغيير في التركيب أو نقله كإضافة اسمية؛ بل نقلته كصفة وموصوف.

- ilahi, bir teneke yağ! (140- 1)

- يا إلهي! إنها صفحة زيت!

اختلف ترتيب التركيب ونوعه عن الأصل (yağ tenekesi) جراء الاستخدام وعند الترجمة لم يمكن إظهار هذا الاختلاف.

ب- تركيب اللقب:

يتأخر اللقب عن الاسم في التركية ويمكن تقديمه أحياناً^(١) أما في العربية فيتأخر لزوماً إلا إذا اشتهر اللقب عن الاسم^(٢) ولذا أخرجت اللقب عن الاسم:

Çoban Seyd-Ali'ler benden daha iyi becerdiler. Parmaksız Osman da öyle! (63- 7)

أبناء سيد_ علي الراعي فاقوني كثيراً، وعثمان برماقسز كذلك!
في تركيب اللقب الأول تقدم اللقب (Çoban) عن الاسم (Seyd-Ali) وكذلك في الثاني (Parmaksız Osman) وعند الترجمة قدمت الاسم وأخرجت اللقب.

- Osman Leblebi .. Kurşun Veli.. Osman Parmaksız ..
Çoban Seyd-Ali.. Esat Abla .. Ahmet Kırık.. Enver Battal...
(425- 25)

- عثمان لبلبي... ولي قورشون... عثمان برماقسز... سيد_ علي الراعي... أسعد
أبلا... أحمد قيريق... أنور بطل...

ذكر هنا الأسماء بترتيبها الأصلي الاسم ثم اللقب؛ إلا (Çoban Seyd-Ali) الذي يذكر اللقب قبله دائماً ربما لأنه معروف به لأنها مهنته لذا ترجمته إلى معناه (الراعي) كما فعلت مع الجملة التالية:

Kurt-Mehmet, göğsüme fener takacağım, kırıp bitireceğim tarlanın tütününü sabaha kadar, diyor su başında... (63- 10)

قال الذئب-محمد عند رأس المياه "سأعلق مشعلًا على صدري وأحصد التبغ حتى الصباح...

جاء الاسم الأول (kurt): الذئب، كلقب أو للدلالة على صفة (mehmet) وهذه الصفة لا تتحقق لو ذكرته بلفظه التركي (قورت محمد) لذا فضلت ترجمته لمعناه.

1) BİLGEGİL, M. Kaya; Türkçe Dilbilgisi, Salkımsöğüt Yayınevi, Erzurum, 3. Basım, 2009, s.158-159.

٢) ابن عقيل، عبد الله؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ١، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢٠٠٢، دار مصر للطباعة، القاهرة ١٩٨٠. ص ١٢٣

د- تراكيب الاختصار:

Haspa seni! (15- 13)

يالک من لعوب!

هو تركيب إختصار (تركيب مسند) لكنه معكوس حيث تأخر العنصر الذي يحمل لاحقة المفعول به ويعد هذا التركيب اختصاراً لتركيب اسم الفعل أو تركيب الصفة الفعلية⁽¹⁾ وعند ترجمته إلى العربية حرفياً "أنت لعوب" لم يظهر في النص العربي أثر لاستخدام الكاتب لتركيب الاختصار ولاحقة المفعولية بل بدت في النص العربي جملة اسمية ولم تحمل معها وقعها في النص الأصلي لذا استخدمت أسلوب المبالغة لنقل هذا المعنى والأثر.

-Yok dedin ha? Seni Yahudi piçi seni!^(346- 7)

- أما قلت أنه لا يوجد؟ يالك من يهودى ابن حرام!

جاء تركيب الاختصار (Seni Yahudi piçi) للذم وعند الترجمة إلى العربية قابلته بأسلوب ينقل المعنى.

Damgalarım ben senin gözünü! (87- 13)

عندي أدلة دامغة عليك!

تركيب الاختصار هنا تركيب بحت لا يمكن ترجمته حرفياً لذا ترجمته بالتعبير المقابل له في العربية.

Derinde gözleriyle birini arar gibi etrafındaki insanları gözden geçirdi. (101- 21)

تفحص الأشخاص الموجودون حوله بعينيه الغائرتين كأنما يبحث عن أحد.
تركيب اختصار (derinde gözler): غائر، وأصله (derinde olan) لذا عند ترجمته ترجمته كصفة ولم أترجمه كمفعول فيه.

1) KARAHAN, Leyla; Türkçede Söz Dizimi, Akçağ Yay., 4. Baskı, Ankara 1997, s.41.

٤ - اختلاف صيغ بناء المفردة في التركيبة عن العربية:

يختلف نظام بناء الكلمات في التركيبة عن العربية كما مر، وفي كثير من الأحيان قد لا يوجد مكافئ في اللغة الهدف (العربية) لنموذج معين في النص المصدر (التركي)^(١)، فبعض اللواحق التي تضيف معنى على الكلمة أو تمنحها معنى مغاير ليس لها أحياناً مقابل مباشر في اللغة العربية:

أ - اختلاف صيغ بناء الفعل في التركيبة عن العربية:

تختلف صيغ بناء الفعل في التركيبة عن العربية وفي كثير من الأحوال لا يمكن ترجمة الفعل حرفياً بل يلزم إضافة ظرف أو ما شابه لنقل المعنى بأكمله، كما تتعدد في التركيبة الأفعال المركبة مع فعل مساعد (أفعال التصوير) لإضافة معنى آخر للفعل:

١ - صيغة المشاركة:

هي الأفعال التي تبني من الأفعال بلاهقة (I)§-) لتفيد مشاركة أكثر من اثنين للفعل^(٢)، وفي المقابل في تصريف الفعل في العربية يأتي الفعل الثلاثي المزيد بحرفي التاء في أوله والألف بين الفاء والعين في صيغة (تفاعل) ليبدل على أربعة معاني: الأول التشريك بين اثنين أو أكثر في الفعل كتجاذب، والثاني التظاهر بالفعل دون حقيقته كتمارض، والثالث حصول الشيء تدريجياً كتزايد، والرابع المطاوعة كباعده فتباعده^(٣) وفيما يلي نماذج لهذا النوع من الأفعال مع ترجمتها:

1) Baker, Mona: op. cit., P. 24.

2) GÜLENSOY, Tuncer; Türkçe El Kitabı, 6 Bas., Akçağ Yay., Ankara, 2010. s.562

٣) الحملوي، أحمد بن محمد؛ شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: المصري، أحمد بن سالم، دار الكيان، الرياض ٢٠٠٩. ص٨٢.

Zamanı gelsin, göreceksin, odalarında, kerevetlerinde, minderlerinde, sofanda, bahçende torunlarım koşuşacaklar, duvarların arasında onlar sevinecekler, onlar oynaşip onlar bağrışacaklar.^(22- 31)

سترى حين يؤون أوانه أحفادي يتراكضون بين حجراتك وعلى أسرتك وفرشك وآرائكك وفي ردهتك وحديقتك ويبتهجون بين جدرانك، ويلعبون سويًا ويتصارخون.

استخدم فعل المشاركة (İşteş Fiil) المبني من المادة الأصلية للفعل ولاحقة المشاركة (İş) في الأفعال (koşuşacaklar- oynaşip- bağrışacaklar) وعند ترجمتها حولت الفعلين الأول والثالث لصيغة المشاركة في العربية (تراكض- تصارخ) أما الفعل الثاني فصيغة تفاعل منه (تلاعب) لم تدل على المشاركة وإنما على التظاهر بالفعل دون حقيقته والخداع؛ لذا استعضت عن تحويل الفعل لعدم دلالاته على المشاركة وأضفت له الظرف (سويًا).

Parlak ışınları Gurzuf'un sakin sularında titreşiyor.^(8- 8)

تتألاً أشعتها البراقة على مياه جورزوف الساكنة.

تكون الفعل من المادة الأصلية (-titre) ولاحقة المشاركة (Ş) التي تبني الفعل من الفعل للدلالة على معاني المشاركة وهو الأغلب أوالمقابلة أوالصيرورة^(١)، وبناء على هذا يكون معنى الفعل: تذبذب/ ارتجف، ولما كان الفاعل هنا هو أشعة الضوء فاهتزأها يوحي بلمعانها في اضطراب^(٢) وهو ما يرادف الفعل (تألاً).

Etrafındaki Ruslar، Çilingir'le atına bakarak gülüşüyorlardı.⁽²⁸⁸⁻⁴⁾

أخذ الروس يتضحكون متفرجين على تشيلينجير وفرسه.

1) KORKMAZ, Zeynep; a. g. e., s.131-133

٢) عمر، أحمد مختار؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٨. ص١٩٨.

ب - صيغة المطاوعة:

هي أفعال تبني من أفعال بلاحقة (-n/L) لتفيد معنى وقوع تأثير الفعل على الفاعل إلى جانب قيامه به^(١):

Esma bostanı çoktan temizlemişti, fasulya sırıklarını, ahıra, duvarın dibine yığmıştı. Ahırın içi dışı silinmiş, süpürülmüştü. Hayvanlar sulanmış; meşinler, dizginler, tırpanlar, hamutlar, ipler yerli yerine konmuştu.^(204- 33)

نظفت أسماء البستان منذ وقت وكومت أعواد الفاصوليا في الحظيرة وأسفل الجدار، الحظيرة مكنوسة وممسوحة من الداخل والخارج؛ كما أن الحيوانات مسقية والجلود والأزمة والمناجل والسروج موضوعة في مواضعها.

استخدم في الجملة الأولى صيغة الأفعال المبنيّة للمعلوم (-temizle-, yığ-) حيث ذكر الفاعل (أسماء)؛ أما في الجمل التالية أتى بالفعلين (-silin-, sultan-) في صيغة المبني للمجهول (Edilgen fiiller)^(٢) وفي الجملة الثالثة استخدمت الأفعال (-sulan-, kon-) في صيغة المطاوعة (Dönüşlü Fiiller)^(٣) حيث إن صيغة المبني للمجهول من (-koy-) هي (-koyul-) ولا يوجد لصيغة أفعال المطاوعة هذه مقابل في العربية، وعند الترجمة لم أحول أفعال الفقرة كلها للمبني للمعلوم وأشركها في فاعل الجملة الأول؛ رغم إنه فاعل الجملة هو القائم بالفعل^(٤)؛ بل أثرت استخدام الصيغة المقابلة في العربية للصيغ التي استخدمها

1) GÜLENSOY, Tuncer; a. g. e., s.561

2) ERGİN, Muharrem; a. g. e., s.204

3) KOÇ, Nurettin; Yeni Dilbilgisi, 1. Bas., İnkilabevi Kitabevi Yay., İstanbul 1990. S.267-268.

٤) في كتابه (فن الترجمة) يرجح د. محمد عناني إرجاع الجملة عند الترجمة لأصلها وتحويل فعلها للمبني للمعلوم والإتيان بفاعلها لأن بناء الجملة العربية في التراث لم يستخدم المبني للمجهول إلا إذا كان الفاعل بالفعل مجهولاً بعكس الإنجليزية التي يشيع فيها استخدام المبني للمجهول، ويقول على المترجم حينئذ أن يقرأ الجملة للنهاية ويعرف الفاعل ثم يحولها للمبني للمعلوم .

الكاتب اتباعاً للحرفية التي تقضي بضرورة الاحتفاظ بشكل وتركيب الجملة الأصلي ما لم يؤدي لخطأ أو اختلاط في النص الهدف حيث تعد تغيير البنيات التركيبية للنص الأصلي ميلاً تحريفياً يهدم حرف النص الأصلي.

ت- أفعال التصوير:

هي أفعال مساعدة تلحق بالفعل الأساسي بعد لاحقة ظرف الفعل⁽¹⁾، وتضيف له معاني مثل مثل القدرة والاحتمالية والسرعة والاستمرار وغيرها ويطلق عليها فعل التصوير (Tasvir Fiilleri)⁽²⁾، ولا يوجد لهذا النوع مقابل في العربية غير إنه يمكن التعامل معه بتغيير الفعل لإكسابه معنى الفعل المساعد أو بإضافة ظرف كما في النماذج:

Güneş akşamın yolunu tuttu, ben de bütün gün bu ineğin kuruğunu... bağlandım, kaldım.^(11- 1)

أخذت الشمس في المغرب وما زلت كما أنا طوال اليوم أفكر في مؤخرة هذه البقرة.

تركيب فعل مركب يدل على الاستمرارية وعند ترجمته إلى العربية استعنت بالفعل الناقص (مازال).

Oturdun kaldın kütükte kütük mantarı gibi!⁽³¹⁶⁻²⁰⁾

بقيت جالساً على الجذع كالفطر!

Esmâ, Ayşe sofadan odaya giriverir diye kapıya tekrar bir göz attı.^(27- 6)

ألقت أسماء نظرة ثانية على الباب علَّ عائشة مرقت من الردهة إلى الغرفة.

عنانى، محمد؛ فن الترجمة، ط5، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، القاهرة 2000، ص 67-68.

1) KORKMAZ, Zeynep; a. g. e., s.811- 833.

2) EDİSKUN, Haydar; Türk Dilbilgisi, Remzi Kitabevi, İstanbul, 10. Basım, Eylül, 2005, s.228.

يختص تركيب فعل السرعة باللغة التركية ويركب من المادة الأصلية وحرف (İ) والفعل المساعد (-ver) ^(١) وليس هناك ما يقابله في العربية؛ لذا غالبًا ما نستعين بظرف (سريعًا) أو جار ومجرور (بسرعة/ على عجلة) أو غيره ليدل على السرعة عند الترجمة إن لم يتسنى لنا الدلالة على سرعة وقوع الفعل كما في النص المصدر وفي هذه الجملة استخدم فعل السرعة مع الفعل دخل وعند ترجمته استبدلت (دخلت بسرعة) إلى (مرق) ويوحي لفظه بالسرعة دون الحاجة لإضافة ظرف.

Fiyatını sordum, öyle bir fiyat söyledi ki herif, yere yıkılayazdım. ⁽³⁰¹⁻³⁾

سألت عن ثمنه، فأخبرنا الشقي بسعر كدت به أن أهوي أرضًا. تكون الفعل المركب (yıkılayaz) من فعل أساسي (yıkıl) والفعل المساعد (yaz) وفصلت بينهما لاحقة ظرف الفعل (a) ويستخدم هذا التركيب لإضفاء معنى آخر على الفعل ^(٢) ويضفي فعل (yaz) على الفعل الأساسي معنى المقاربة ^(٣) ويقابله في العربية (كاد/ أوشك على).

ث - أفعال لا تستخدم صيغتها في تركيبة تركيبيا:

Bekir, hayvanın boynunu, başını okşuyor: "Hadi Macik, götüreyim seni eve, hadi..." diyerek ineğini dehliyordu. ⁽¹⁰⁻³⁾

فیربت بکیر علی رقبتها ورأسها وينزقها قائلًا "ده ده! هلم يا ماجيك لأوصلك إلى المنزل هيا."

الفعل (dehle-) مبني من اسم صوت البقرة (deh) مع اللاحقة (le) وفي العربية لا يشتق فعل الصوت من اسمه مثل (نباح، صهيل، مواء...)، والمعنى

1) KARAHAN, Leyla; a. g. e., s.37-38.

٢) تستخدم الأفعال المساعدة (-bil-, -ver-, -dur-, -gel-, -git-, -kal-, -koy-, -gör-, -yaz) لتضيف للفعل معاني أخرى مثل الاستمرارية والمقاربة والسرعة والقدرة والاحتمالية... الخ ويطلق عليها أفعال التصوير أيضًا.

KARAHAN, Leyla; a. g. e., s.38.

3) ERGİN, Muharrem; a. g. e., s.387.

الحقيقي للفعل (-dehle) عند استخدامه مع الحيوان تسيير الحيوان بتريدي (ده)^(١) أو نخسه بعود أو ما شابه أو نزقه^(٢) وفي العربية تُسير البقرة بقول (عاه)^(٣) ولا يوجد فعل مباشر يدل على هذا، لذا نقلت الفعل الصوتي كما هو إلى العربية (قائلاً: "ده ده!") ولم استبدل الصوت بما يقال في العربية لأن الموقف المستخدم فيه يوضح ماهية وسبب استخدامه كما أن لكل أمة ولغة وثقافتها وأدواتها الصوتية التي تدل عنها فليس من الطبيعي أن ينطق قلمي يتحدث التركية على أراضيه بحروف يستخدمها العربي لنزق بقرته لذا حافظت على حرفية الفعل الأصلي.

Çalının dalları arasından geçen su hafif dalgalanarak, çalıdan uzaklaşınca katmerlenerek akıyor.⁽⁴¹⁻²⁾

فكانت المياه المارة بين فروعه تتموج قليلاً وتنساب متضاعفةً كلما ابتعدت عنه. هذا الاشتقاق للفعل غير موجود في التركية ولا يوجد الفعل بصيغته هذه (katmerlen_) في القاموس التركي، والموجود فقط الفعل (katmerleş)^(٤) ويعني تكثر/ تزايد/ تأتي على هيئة طبقات (متضاعفة)، وعند الترجمة ترجمتها مباشرة لمعناها ولم يمكن إظهار هذا الاختلاف كما في النص الأصلي.

ب - اختلاف صيغ بناء الاسم في التركية عن العربية:

- Sağlıklı kal, Ayşe'cik!⁽³⁹⁻²⁸⁾

- دمت بخير، يا عائش!

1) Büyük Türkçe Sözlük, s.885.

2) MUTAÇLI, Serdar; Türkçe-Arapça Sözlük, Dağarcık Yayınları, stanbul 2004, s.242.

٣) عكاشة، محمود؛ علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، ط١، القاهرة: دار النشر للجامعات ٢٠٠٦. ص٤٨.

4) Büyük Türkçe Sözlük, s.2010.

تستخدم اللاحقة (-cİK) في التركيبية للتصغير^(١) أو لتضفي معنى المحبة أو الاحترام والإعزاز^(٢)، وهذا التصريف ليس موجوداً في العربية لكل الأسماء حيث يقال على سبيل المثال تصغيراً لعمر: عمير، وعبد الله: عبید في العربية^(٣) وفي لفظ عائشة لا تصغر ولكن كان للعرب أسلوب آخر في نطق الأسماء وهو الترخيم أي حذف آخر الاسم تخفيفاً^(٤) كما كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) ينادي أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها (عائش).

Çocuk bazan gözlerine açıyor, Bekir'in yaşlı gözlerine bakıp tekrar kapatıyor, sanki Bekir'e: "Ah amcacığım! Arabanı yolun kenarına çekip yol vermeseydin otomobil çığnmezdi beni!» diyordu." .⁽²³⁴⁻¹⁾

كان الطفل يفتح عينيه بين الحين والآخر فيتطلع في عيني بكير الدامعتين ثم يغلقها مرة أخرى؛ كأنما يقول له: "آه يا عماء! لو لم تسحب عربتك إلى جنب الطريق وتفتحه للسيارة لما تمكنت من دهسي!".

وردت اللاحقة (-cİK) هنا مع لاحقة الملكية للتحسر، وعند نقلها للعربية قابلتها بالأسلوب المستخدم في العربية في نفس الموقف ولنفس الغرض مع النداء وهو أسلوب (الندبة)^(٥) الاصطلاحية الذي يتكون من حرف النداء (وا/ يا) والمنادى وهو المندوب والغالب أن تتصل بآخره ألف زائدة^(٦).

Ayşe, boğulur gibi:

- Macik ölüyor, babacığim! dedi. ⁽⁹⁷⁻²⁰⁾

تحدثت عائشة بنبرةٍ مختنقة:

- ماجيك تموت يا أبتى!

1) KARAAĞAÇ,GÜNAY; Türkçe'nin Dil Bilgisi, 2. Baskı, Ank. 2013. s.266.

2) OLGUN, YUSUF; Türk Dili Kompozisyon, 4. Baskı. Gst. Sümer Kitap evi, 2011.S.110

٣) عبد الغني، أيمن أمين؛ م. س.، ص ٣٢٥-٣٢٧.

٤) حسن، عباس؛ النحو الكافي ٤ ج، ط٣، دار المعارف بمصر، القاهرة. ص٤٠٤.

٥) نداء موجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه.

٦) حسن، عباس؛ النحو الكافي ج٤، ص٨٩-٩٤.

وردت اللاحقة (-cİK) هنا مع لاحقة الملكية لإظهار المحبة والقرب وعند ترجمتها وجدت أفضل ما يكافئها في العربية لفظ (أبتي).

- Gaspıralı İsmail Bey müslüman mıydı? (74-4)

- أما كان إسماعيل بك الجاسبري مسلمًا؟

ورد اسم إسماعيل بك في النص منسويًا لمدينة جاسبر⁽¹⁾ التي أصبحت جزءًا من اسمه؛ ورغم أنني أرجح عدم التغيير في الاسم العلم إلا أنه في هذه الحالة أشار الاسم إلى نسبته إلى مدينة فلو نقلته بحروفه إلى العربية (جاسبرلي) لضاعت هذه الإشارة؛ لذا فضلت تغيير لفظ الاسم واستخدام ياء النسبة وفقًا لقواعد الصرف العربية⁽²⁾.

Kızıtaşlılar bu kayaya Gelinkaya derler. (35-32)

يطلق القيزلطاشيون على هذه الصخرة جالين قايا.

تكونت الكلمة (Kızıtaşlılar) من اسم المدينة مع لاحقة النسبة تلتها لاحقة الجمع للدلالة على سكان هذه المدينة، وقد تترجم إلى (أهل قيزلطاش/ سكان قيزلطاش) إلا أن هذا يحدث زيادة في الكلمات لا ضرورة منها ما دامت اللغة الهدف تشتمل على صيغة (ياء النسبة) توافق صيغة الكلمة التركية فالأرجح هنا ليس تقديم المكافئ لها في المعنى فقط وإنما في الشكل كلما أمكن ذلك.

Önde arkada asfalt şose simsiyah uzanıyor, güneşin gümüş ışınlarında parlıyordu. (286-20)

كان الطريق الأسفلتي يمتد بسواده الحالك من أمامه وخلفه ويلمع تحت أشعة الشمس الفضية.

يختلف التعبير عن درجة الألوان في التركية عن العربية؛ حيث يبني تأكيد اللون في التركية بسبقه بمقطع يتكون من المقطع الأول فيه مع أحد الحروف الأربعة (m,p,r,s) وهي صفات سماعية لا قياس فيها، وهذا التركيب متبع في العديد من الصفات التركية الأخرى وهو يعني التأكيد على الصفة وشدتها⁽³⁾ ومع اللون

(1) (Gaspir): هي قرية في محافظة هرمزخان في إيران.

https://en.wikipedia.org/wiki/Gaz_Pir

(2) عبد الغني، أيمن أمين؛ م. س.، ص 351.

3) KORKMAZ, Zeynep; a. g. e., s.348-349

يعني شدته وقيامته كما في المثال السابق؛ أما في العربية فيتم تأكيد الألوان بصفات سماعية فيقال حالكة السواد وناصعة البياض... إلخ^(١).

Yemyeşil bir çöl gibi ta Türklüğe uzanıyor. (456-37)

يمتد حتى التُّرك كأنه فلاة خضراء نضرة.
يؤكد اللون الأخضر في اللغة العربية بالصفة (نضر).

٥ - تكافؤ وظيفة العنصر في النص الأصلي مع النص الهدف:

- **Güzel Ayşe, cümle âlem tütün kırarken, Moskof hanımları gibi dağlarda gezersin...** (44- 1)

- **أي عائشة الجميلة!** بينما يحصد الجميع التبغ تتجولين أنت بين الجبال مثل هوام روسيا...

لم يستخدم في التركية أداة نداء أو يأتي بعد الاسم بعلامة التعجب ليدل عليه، وقد يلتبس الأمر بين هل جاءت في بداية الجملة للنداء أو لغرض آخر؛ غير أن ضمير الفاعل أنت يوضح أنهم يخاطبونها وأن ذكر اسمها في البداية نداء لها لذا أضفت أداة نداء في العربية للتعبير عن النداء.

- **Anne, Macik'in boncukları nerde?** (30- 21)

- أين خرزات ماجيك يا أمي؟
أتى لفظ (Anne) في البداية للنداء وعند الترجمة سبقته بأداة النداء (يا) كما ألحقت بياء الملكية لأنه لا يستخدم لفظ (أم) في العربية للنداء دون إضافة ضمير الملكية بخلاف التركية التي قد يذكر فيها لفظ (anne) دون إضافة لاحقة الملكية أو بإضافتها.

- **Dur hele, dur!** Ermeni Kavakyan mı sattı Seyd-Ali'nin kirazlarını (146-11)؟

- **صه يا هذا، صه!** أقافاقيان الأرمني هو من باع كرز سيد-علي؟

(١) اجغيف، محمد؛ مدخل إلى الترجمة من اللغة التركية إلى العربية، ط.١، أصوات للدراسات والنشر، تركيا، ٢٠١٩. ص٨٨

استخدم فعل الأمر (dur) ليس على معناه الحقيقي (توقف/ قف) بل قصد منه القائل توقيف المتحدث وإسكاته عن الكلام لذا قابلته بـ(صه): اسم فعل بمعنى اسكت^(١)؛ كأقرب مكافئ للفعل التركي ولسياق الحديث.

٦- ترجمة الجملة:

تعتبر الجملة أهم وحدات اللغة، وتتميز عن وحدات اللغة الأخرى بتقديمها للمعلومة الكاملة^(٢) أو (الحكم)^(٣)، فالجملة هي الكلمة أو التركيب النحوي أو التراكيب النحوية التي توضح بواسطة فعل مصرف أو ضمير خبري، الحكم على فكرة أو شعور أو فعل أو هيئة^(٤). فهي تعد أكبر تركيب نحوي في اللغة التركية، وتتكون من عناصر أساسية هي المسند إليه (Özne) والمسند (Yüklem) وعناصر أخرى متممة^(٥)، وتشترك اللغة العربية مع التركية في عناصر تكوين اللغة غير إنها تختلف معها في ترتيب تلك العناصر.

ومن أهم أنواع الجمل التي واجهتني صعوبة خلال ترجمتها:

١) الجملة المعكوسة:

المقصود من الجملة المعكوسة هنا هي التي سبب ترتيبها بشكل مغاير لترتيب الجملة التركية لبساً أو صعوبة في فهم معناها؛ وليس الجمل التي تغير موضع

(١) عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص١٣٢٦.

2) AHANOV, Kaken; Dilbilimin Esasları, Aktaran: CERİTOĞLU, Murat, 2. Bas., TDK Yay., Ankara, 2013, s.380

3) Aynı eser, s.390

4) EKER, Süer; Çağdaş Türkdili, 6.baskı, Grafıkar Yay., Ankara, Eylül 2010, s.385.

5) YAKICI, Ali; YÜCEL, Mustafa; DOĞAN, Mehmet; YELOK, Savaş; Üniversiteler için TÜRK DİLİ ve kompozisyon bilgiler, GAZİ Kitabevi Tic.Ltd.Şti, 2008, s.206-214.

عناصرها عن الترتيب حسب قواعد الجملة التركيبية⁽¹⁾ أو لم يوضع الفعل في نهايتها⁽²⁾ لغرض مثل التأكيد على عنصر أو غيره:

- **Bağırma horoz gibi!** (30- 25)

- لا تصيحي كالديك!

- **Şarap toplar o yeşilliklerde müslümanlar!**⁽³³⁷⁻³⁾

- يجمع النبيذ في تلك المروج؛ المسلمون!

الجملة معكوسة لسبب لذا حافظت على ترتيب عناصرها.

• فهذا النوع من الجمل وإن كان يستخدم بشكل أقل من الجملة القياسية؛

إلا أنه لا يعد غريباً حيث استخدم منذ القدم في الحديث ولغة الشعر⁽³⁾؛ أما

الجمل المعكوسة محل الدراسة فهي على سبيل المثال:

- **Onu git de ineğe sor, ben de bilirim!**^(27- 6)

- اذهبي إلى البقرة واسألها! لأعلم أنا الآخر!

أبدلت عناصر الجملتين المتتاليتين في الجملة المركبة حيث قدم الضمير المجهول على الاسم العائد عليه، وبذل فيما بين المفعولين في الجملة المركبة من جملتين متتاليتين؛ لأن الفعل (git) يأتي معه المفعول إليه والفعل (sor) يأتي معه المفعول به فأصل الجملة (ineğe git de onu sor) كما ترجمت إلى العربية إلا أن ترجمتها لم تظهر أثرًا للإبدال في النص الهدف لأنه لا يمكن في العربية تقديم الضمير على الاسم العائد عليه أو تقديم وتأخير المفاعيل.

Ama Macik'in sütünün kesildiğini anlatmaya kalkınca Seyd-Ali: "Hayvana Kala Mala'nın nazarı değdi," dedi.

1) HENGİRMEN, Mehmet; Türkçe Dilbilgisi, Engin Yay. , 2. Basım, Kızılay-Ankara, 1997, s.264-265.

2) DİZDAROĞLU, Hikmet; Tümcebilgisi, TDK , Kalite Basımevi, Ankara, 1976, 250- 273.

3) KERİMOĞLU, Caner; a. g. e., s.255.

"Baban Rusları evden atarsa hayvanın da sütü çoğalır." (93-35)

غير إنها حين همت بإخباره بانقطاع لبن ماجيك قال: "أصابتها عين كالامالا، سيزيد لبنها إذا ألقى والدك بالروس من البيت." .
أتى الفعل الأساسي وسط جملي القول، وعند الترجمة قدمته وربطت بين الجملتين.

- Biz de komünizma gelmez diye uyuklarınız serip postumuzu döşeğe! (184-6)

- نحن كذلك نغط في نوم عميق مرددين لن تأتي الشيوعية!
أتى الفعل الأساسي للجملة في منتصفها ولحقه تركيب ظرف الفعل المعكوس كذلك؛ حيث تقدم ظرف الفعل وتأخرت مفاعيله، والمشكلة هنا في الفصل بين الجملة الأساسية وعناصرها وعناصر تركيب ظرف الفعل المعكوس بدوره وعند الترجمة يعاد ترتيب الجملة ولأن التعبير (-postu ser-) متصاحبة لغوية يكون ترتيب الجملة (Biz de komünizma gelmez diye döşeğe)
(postumuzu serip uyuklarınız!).

٣) الجملة التركيبية الطويلة:

يشكل طول الجملة التركيبية عقبة أمام المترجم؛ خاصة إن كانت اللغة المترجم إليها لا تحبذ طول الجمل في سياقها كما أنه قد يؤدي للإخلال بالمعنى إن لم يحدد المترجم وظيفة كل كلمة وينقلها دون تبديل ويجيد الربط بين العناصر وبين الجمل في النص الهدف دون إطالة غير مجدية فيه، وفيما يلي نماذج لجمل تركيبة طويلة ترجمتها للعربية حرفياً قدر المستطاع:

Evlerin sacaklarında, eski kuyuların etrafındaki sazlıklarda kırlangıçlar, yol kenarlarında, çalı çarpu arasındaki çeşitli kuşlar yuva yapıyor, ahırların önündeki gübre yığınlarında sürü sürü tavuklar, yalnız kendilerinin

anladıkları bir dille konuşarak geziniyor, sofaların önündeki çiçeklerde arılar uçuşuyor; yeşil, sessiz ağaçların gölgelerinde çubuk içen dedelerin etrafını çeviren Kızıldaş evleri, yolları, bahçeleri şimdi arılar, kuşlar, kelebekler, tavuklar diyarı oluyordu.^(33- 21)

تبنى طيور السنونو أعشاشها على طنوف المنازل وحول الآبار القديمة في الأجمات كما تبني الطيور المتنوعة القابعة بين الحشائش الأعشاش على حواف الطرق، وتدور الدجاجات جماعاتٍ جماعاتٍ فوق أكوام السماد الموجودة أمام الحظائر متحدثَةً بلغةٍ لا يفهمها غيرها، وتطير النحل على الزهور أمام المداخل؛ فبيوت قيزلطاش وطرقها وحدائقها التي أحاطت بالأجداد الذين عاشوا في نعيم ورخاء تحت ظلال الأشجار الخضراء الساكنة تحولت الآن إلى ملجأً للنحل والطيور والفراشات والدجاجات.

Vinç sesleri, kamyon homurtuları, vapurlardan boşalan çeşitli kılıkta insanların bağıřmaları ; yüklenen mal , eşya, şarap, tütün, meyva sandıklarının gürültüleri; demir, zincir gıcırtıları ; vapur düdüklere, askerlerin silah şakırtıları birbirine karışıyor; kaynaşıyor, gürleye gürleye Yalta ilmanından taşıyor; Cenevizliler zamanından beri sulh ve sükün içinde yaşayagelen Türk köy ve kasabalarına akıyordu.^(340- 20)

اختلطت أصوات الرافعات، وهدير الشاحنات، وصرخات الناس التي انهالت من البواخر بهيئاتها المتباينة، وصرير صناديق الأمتعة والممتلكات والشراب والتبغ والفاكهة المحملة، وأزيز الحديد والسلاسل، وصفارات الباخرة، وقعقات أسلحة العساكر ببعضها البعض وامتزجت وانتقلت هادرة من ميناء يالطا فتدفقت إلى القرى والمدن التركية التي اعتادت على العيش في سلام وسكون منذ عهد الجنويين.

(٣) الجملة المركبة:

تتعدد أنواع الجمل في التركية من حيث البناء إلى جمل بسيطة، ومركبة تتكون من جملتين بسيطتين أو أكثر^(١)، ومعقدة وهي الجملة التي تتكون من جملتين؛ إحداهما على الأقل جملة مركبة^(٢)، ولا يعرف هذا البناء في الجمل في العربية؛ لذا يجب العمل على تحويل الجمل المركبة والمعقدة في التركية إلى بنيتها العميقة ثم توليدها في العربية بما ينقل معناها ولا يختلف كثيراً عن شكلها في التركية كما حاولت في الأمثلة الآتية:

Enver'in beti benzi atmıştı; gözlerinde korkunç ışıklar yanıyordu.⁽¹⁷²⁻¹³⁾

كان أنور ممتقع اللون؛ يتوهج شرر الهلع في عينيه.
تكونت الجملة المركبة من جملتين أولهما اسمية حيث إن المسند فيها (benzi atmış) صفة وليس فعلاً لأن فعل الجملة الثاني في الزمن الحالي وعند الربط بينهما في العربية لم أحولها إلى فعلية (امتقع وجه أنور وتوهج شرر الهلع في عينيه) والتزمت بتركيب النص الأصلي مادام لا يوجد سبب لتغييره.

Sen, Zemine, git, Molla İreceb'e kadar çık, söyle suyu kessin, bize çevirsin!⁽²⁷⁷⁻⁸⁾

سيرى أنت يا زمينة فاذهبي إلى الملا إرجب وقولي له أن يقطع المياه ويحولها لنا!

ذكر في الجملة مركبة خمسة أفعال أتى ثلاثتها الأولى في صيغة الأمر للمخاطب المفرد والفعلين الآخرين بصيغة الأمر للغائب المفرد، مما يبين أن فاعلها مختلف وتكمن المشكلة في احتمال وقوع خطأ من المترجم في تحديد الفاعلين لمجيئها متتالية في جملة واحدة دون الفصل بين جملة القول الثانية إلا بتغيير ضميرها للغائب، وحسب السياق يظهر أن فاعل الثلاثة أفعال الأولى هي المخاطب (زمينة) أما الفعلين الآخرين ففاعلها (الملا رجب).

1) KARAHAN, Leyla; a. g. e.. s.61

٢) غازي، محمد؛ بناء الجملة في اللغة التركية، دار الكتب القومية، القاهرة، يناير ٢٠١٠. ص ٧٢.

Saçdan soldan kulallarına: "Rusya'da köylerin elinden topraklar alınıyormuş!" diyen haberler geliyor, ama bunun yalan olduğunu hiç şüphe etmiyordu. Çünkü alınan, verilen topraklar kimbilir nasıldılar? O ise senelerden beri ata mirası toprağında oturuyordu; ata toprağı ise öyle kolay kolay ne alınır, ne verilirdi. (61- 29)

كانت تتناهى إلى أذنيه عن اليمين والشمال أنباء تقول: "ستأخذ الأراضي من الفلاحين في روسيا!"; بيد أنه لم يرتب أبداً في كون هذا هراء إذ أن الأراضي المأخوذة أو الممنوحة؛ من يدري ما حالها؟! أما هو فكان يمكث على أرض ورث أبيه منذ أعوام، وأرض الأب هذه لا تؤخذ ولا تمنح ببسر هكذا.

تكونت الفقرة من ثلاثة جمل ربطت بينها أدوات عطف متباينة في النص التركي وعند الترجمة نقلتها بما يتناسب مع صياغة النص وسياقه في العربية:

١- الجملة الأولى مركبة من جملتين معطوفتين بأداة العطف (ama)

استخدمت بمقابلها في العربية أداة العطف (بيد أن).

٢- وربط بين الجملة الثانية والأولى بأداة العطف (çünkü) التي قابلتها بالحرف (إذ) في النص العربي.

٣- أما الجملة الثالثة فارتبطت بما قبلها بالأداة (ise) التي تكررت في شقيها وعند الترجمة قابلتها بالأداة (أما) في الجملة الأولى إلا أنه لم يمكن تكرارها في الجملة الثانية كما في التركية واكتفيت بحرف (الواو) للعطف بين الجملتين. وهي جملة معقدة تكونت من جملتين معطوفتين الثانية منهما جملة مركبة من جملتين معطوفتين بأداة العطف (ne... ne...) التي قابلتها في النص العربي بأداة العطف (لا... ولا...).

٤) الجمل ناقصة:

هي الجمل التي لا يذكر فيها المسند العنصر الأساسي في الجملة^(١)، وخلو الجملة من المسند لا يفقدها معناها، بل قد يضيف تأثيرًا أكبر لأحد عناصرها^(٢) ولهذا لا يجب إكمالها عند الترجمة إلى العربية بل يجب بقاء الجملة ناقصة؛ غير إن ما يمثل مشكلة هنا هو اختلاف ترتيب العناصر بين التركية والعربية فبينما تختتم الجملة التركية بالفعل ويحذف عند عدم إتمامها تختتم العربية باسم ولا يمكن الإتيان بالفعل في نهاية الجملة، وهنا يجب على المترجم التصرف فيما بين إنتاج جملة صحيحة تنقل معنى الجملة الأصلية مع عدم إتمامها كما في النص الأصلي، وهو ما حاولت إلزامه في الجمل التالية:

Remzi yaklaşırsa zavallı Ayşe ne yapacak? ne söyleyecekti?

(38- 3)

إن تقدم رمزي؛ ماذا ستفعل عائشة المسكينة أو تقول؟!
جملة مركبة شرطية أتى فيها بفعل الشرط (yaklaşırsa) وحذف جوابه واكتفى الكاتب بالدلالة عليه بمفعوله غير المباشر (ne yapacak? ne söyleyecekti?) وعند الترجمة إلى العربية رجحت الترجمة الحرفية على إضافة المحذوف وإضافة فعل جواب الفعل والقول [(لم تعرف) عائشة المسكينة ماذا ستفعل أو تقول؟!] لما أجده من تعديًا على النص الأصلي وإضافة زائدة.

- Çoban Seyd-Ali'i bilirmisin?

- Bilirim, gözünü seveyim, ne iyi... (144- 33)

- أتعرف سيد-علي الراعي؟

- أعرفه _أقبل جبينه_ ياله من...

الجملة ناقصة لم يستطع القائل إكمالها حيث قاطعه مخاطبه وقد كان يقصد بها مدح الرجل محل الحديث حيث استخدم أسلوب المدح (ne iyi) وعند الترجمة

1) DİZDAROĞLU, Hikmet; a. g. e., s. 274.

2) HENGİRMEN, Mehmet; a. g. e., s.362-363.

انتهجت نهجه في الكتابة فقابلت أسلوبه بأسلوب المدح في العربية (ياله من) كما تركت الجملة ناقصة ولم أكملها للإشارة إلى مقاطعة المخاطب.

-**Senin ivan nerde, Kala Mala? Sakin bir kazaya...** (221- 24)

- أين ابنك إيوان يا كالامالا؟ حاشا أن يكون تعرض لـ...

جاءت الجملة غير مكتملة في النص التركي بحذف الفعل من نهايتها، وعند الترجمة لم أكمل الجملة كذلك في النص العربي؛ لكنني حذفتم المجرور عوضاً عن الفعل وذلك لاختلاف ترتيب الجملة في العربية التي يتقدم الفعل فيها عن الجملة التركيبية التي تختتم بالفعل.

-**Arabani yoldan çek! Yoksa seni de arabanı da...** (288-8)

- اسحب عربتك من الطريق! وإلا فأنت وعربتك...

أتى ضمير المخاطب مفعول به والعربة كذلك وهما معطوفين بتكرار علامة التأكيد (de) والفعل محذوف وهو يتضمن تهديد أو تحقير وسب حسب السياق؛ لكنني لم أضف فعلاً ونقلت الجملة كما هي ولم أكملها في العربية.

٥) تغيير نوع الجملة عند ترجمتها من التركية إلى العربية:

تنقسم الجملة التركية من حيث نوع المسند إلى فعلية واسمية فالاسمية مسندها اسم والفعلية مسندها فعل^(١)، والعربية تصنف إلى اسمية وفعلية حسب المسند؛ غير إن ترتيب الجملة وعناصرها يختلف بين اللغتين، ويلزم وفق الترجمة الحرفية المحافظة على نوع الجملة وشكلها عند الترجمة؛ إلا أن ذلك يتعذر أحياناً حين لا يؤدي نقلها إلى نفس المعنى أو لا يكون متوافقاً مع لغة الخطاب في اللغة الهدف، وفيما يلي نماذج من جمل فعلية لزم تحويلها لاسمية وأخرى اسمية لزم تحويلها لفعلية:

1) AĞÇA, Hüseyin; Türk dili, Gündüz eğitim ve yayıncılık, Ankara 2001. s. 88

أ- تحويل الجملة الفعلية إلى اسمية:

تترجم الجملة الاسمية أو الفعلية إلى مثلتها في العربية على الأغلب؛ إلا أنه في بعض الأحيان قد يضطر السياق الكاتب إلى تحويل نوعها عند الترجمة والتضحية بشكلها في النص الأصلي مقابل شكلها ومعناها في النص المترجم كما في النماذج التالية:

Güneş de adamakıllı yaktı bugün. (26- 15)

الشمس كانت كذلك حارقة للغاية اليوم.
الجملة فعلية معكوسة حيث أتى الفعل قبل الظرف في منتصفها وحولت الجملة الفعلية إلى اسمية لمناسبة السياق في العربية حيث إن الفعل (حرق) متعدي في العربية ولا بد له من مفعول.

Acele ediyordu; avluya girer girmez Ayşe'yi sorguya çekecekti. (96- 13)

كان على عجلة؛ فسيستجوب عائشة فور ولوجه الفناء.
حولت الجملة الفعلية لاسمية والعجلة هنا هي تلك التي تسبق الغضب/الغوران.

ب- تحويل الجملة الاسمية إلى فعلية:

Ayışığı vardı. (96- 1)

لاح ضوء القمر.
الترجمة الحرفية للجملة الاسمية (كان هناك ضوء قمر)، فحولتها لفعلية لأنها الأنسب للمعنى والاستخدام في العربية.

Böyle bir şey düşünüyor idiyse kabahat yalnız karşındaydı. (104- 18)

كلما فكر في هذا بهذه الطريقة لم ير إلا السوء.
حولت الجملة الثانية الاسمية (كان في مواجهة السوء فقط) إلى جملة فعلية لتناسب سياق الجملة في النص العربي (واجه السوء فقط) ثم غيرت الفعل ليناسب المعنى المراد في الجملة واستخدمت أسلوب النفي والاستثناء مقابل الأداة (yalnız) لتكون إجابة الشرط (لم ير إلا السوء).

Toprak ve toprakta ne varsa hepsi sonsuz bir korku içindeydiler.⁽²⁴⁴⁻²²⁾

اجتاح الأرض وكل ما عليها خوف غير محدود. الترجمة الحرفية للجملة الاسمية (كانت الأرض وكل ما عليها في خوف غير محدود)، فحولت خبر كان (في خوف) إلى فعل ماضي (اجتاح) لأنه الأفضل من حيث المعنى كما أنه لازماً لعطفه على الجمل السابقة^(١).

الخاتمة:

تختلف كل اللغات عن بعضها البعض في تركيبها وصيغها وأساليبها رغم وحدة نشأتها ومنبعها مما نجم عنه تشابه واختلافات بينها في عدة أمور بدرجات متفاوتة، ومثل صعوبة في نقل كلمات لغة إلى لغة أخرى بدرجة مطابقة من حيث الشكل والمعنى، وتحقيق نص مترجم مطابق للنص الأصلي؛ لاسيما النصوص الأدبية التي تمتاز بجزالة اللغة وفصاحة الأسلوب وبلاغة المعاني.

وقد توصلت في نهاية بحثي عن مشكلات الترجمة بين اللغتين على المستوى النحوي والصرفي إلى عدة نتائج؛ هي كالتالي:

(١) تختلف اللغة التركية عن العربية في تمييز المؤنث والمذكر والجمع والمثنى مما يؤدي إلى فقد تلقائي في المعاني الخاصة بتلك الجوانب عند الترجمة للتركية، كما يحتم على المترجم للعربية الانتباه لها وإضافتها وتمييزها في النص المترجم.

(٢) تختلف اللغة التركية عن اللغة العربية تمامًا في نظامها النحوي والصرفي، ولا يمكن بأية حال الحفاظ على تركيب التراكيب النحوية أو الجمل في النص المصدر عند ترجمتها بل يجب على المترجم الالتزام بقواعد اللغة العربية عند الترجمة إليها، ولا سبيل أمامه في حل هذه المعضلة إلا اتباع نظرية تشومسكي في تحليل الجمل في النص المصدر وإعادة توليدها في النص المترجم، وهي عملية تجري تلقائيًا بمجرد معرفة المترجم بالنظامين اللغويين اللغتين وكيفية التعبير بهما.

(١) لم يتبدل الجو في المساء عنه في الصباح مطلقًا، إذ انخفضت السماء حتى كادت تدعس الأرض والحياة كأنما تريد خنقهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- (١) ابن عقيل ، عبد الله؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ١، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢٠، دار مصر للطباعة، القاهرة ١٩٨٠.
- (٢) اجغيف، محمد؛ مدخل إلى الترجمة من اللغة التركية إلى العربية، ط ١، أصوات للدراسات والنشر، تركيا، ٢٠١٩.
- (٣) أنيس، إبراهيم؛ من أسرار اللغة، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ١٩٦٦.
- (٤) جون، ليونز؛ نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة: خليل، حلمي، ط ١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٥.
- (٥) حسن، عباس؛ النحو الكافي ٤ ج، ط ٣، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- (٦) الحملوي، أحمد بن محمد؛ شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: المصري، أحمد بن سالم، دار الكيان، الرياض ٢٠٠٩.
- (٧) العنزي، عبد الله؛ المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ط ٣، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ٢٠٠٧.
- (٨) شنوقة، السعيد؛ مدخل إلى المدارس اللسانية، ط ١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ٢٠٠٨.
- (٩) عبد التواب، رمضان؛ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانكي، ط ٣، القاهرة ١٩٩٧.
- (١٠) عبد الغني، أيمن أمين؛ الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، ط ٥، القاهرة ٢٠١٠.
- (١١) عكاشة، محمود؛ علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، ط ١، القاهرة: دار النشر للجامعات ٢٠٠٦.
- (١٢) عمر، أحمد مختار؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٨.
- (١٣) عناني، محمد؛ فن الترجمة، ط ٥، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة ٢٠٠٠.
- (١٤) عوض الله، عبد العزيز محمد؛ تقنيات ترجمة النصوص الأدبية بين العربية والتركية، القاهرة ٢٠٠١.

(١٥) غازي، محمد؛ بناء الجملة في اللغة التركية، دار الكتب القومية، القاهرة، يناير ٢٠١٠.

ثانياً: المصادر والمراجع التركية:

- 1) AĞÇA, Hüseyin; Türk dili, Gündüz eğitim ve yayıncılık, Ankara 2001.
- 2) AHANOV, Kaken; Dilbilimin Esasları, Aktaran: CERİTOĞLU, Murat, 2. Bas., TDK Yay., Ankara, 2013.
- 3) BANGUOĞLU, Tahsin; Türkçe Grameri, Ankara Üniversitesi Basımevi, Beşevler, Ankara, 2000.
- 4) BİLGEGİL, M. Kaya; Türkçe Dilbilgisi, Salkımsöğüt Yayınevi, Erzurum, 3. Basım, 2009.
- 5) Büyük Türkçe Sözlük, TDK Yay., Ank. 1998.
- 6) DAĞCI, Cengiz; Onlar Da İnsandı, 12. Bas., Ötüken Yay., İstanbul, 2010.
- 7) DEMİR, Nurettin; YILMAZ, Emine; Türk Dili El Kitabı, Grafiker yay., Ankara, 6. Baskı, Eylül 2012.
- 8) DEMİREKİN, Murat; Çeviriyorum, Eğitim Yay., Konya, Kasım 2014.
- 9) DİZDAROĞLU, Hikmet; Tümcebilgisi, TDK , Kalite Basımevi, Ankara, 1976.
- 10) EDİSKUN, Haydar; Türk Dilbilgisi, Remzi Kitabevi, İstanbul, 10. Basım, Eylül, 2005.
- 11) EKER, Süer; Çağdaş Türkdili, 6.baskı, Grafiker Yay., Ankara, Eylül 2010.
- 12) ERGİN, Muharrem; Türk Dil Bilgisi, Bayrak Basım, İstanbul.

- 13) GÜLENSOY, Tuncer; Türkçe El Kitabı, 6 Bas., Akçağ Yay., Ankara, 2010.
- 14) HENGİRMEN, Mehmet; Türkçe Dilbilgisi, Engin Yay., 2. Basım, Kızılay-Ankara, 1997.
- 15) KARAAĞAÇ, GÜNAY; Türkçe'nin Dil Bilgisi, 2. Baskı, Ank. 2013.
- 16) KARAHAN, Leyla; Türkçede Söz Dizimi, Akçağ Yay., 4. Baskı, Ankara 1997.
- 17) KOÇ, Nurettin; Yeni Dilbilgisi, 1. Bas., İnkilabevi Kitabevi Yay., İstanbul 1990.
- 18) KORKMAZ, Zeynep; Türkiye Türkçenin Gramer-Şekil Bilgisi, 3. Baskı, TDK yay., Ankara 2009.
- 19) MUTAÇLI, Serdar; Türkçe-Arapça Sözlük, Dağarcık Yayınları, İstanbul 2004,
- 20) OLGUN, YUSUF; Türk Dili Kompozisyon, 4. Baskı. Ğst. Sümer Kitap evi, 2011.
- 21) ÖZCAN, Mustafa; ESİN, Osman; TÖREN, Hatice; yüksek öğretimde Türk dili yazılı ve sözlü anlatım, Filiz Kitabevi, İstanbul, 2001, s.561-562.
- 22) YAKICI, Ali; YÜCEL, Mustafa; DOĞAN, Mehmet; YELOK, Savaş: Üniversiteler için TÜRK DİLİ ve kompozisyon bilgiler, GAZİ Kitabevi Tic.Ltd.Şti, 2008.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

- 1) Baker, Mona; In Other Words, 1. Published, Roulledge, london 1992.